وقال في جواب بعض الاعيان

ماجآء عبدك مسطور بعثت به … الا تقبله حبا وقبله
ولا سمحت بوعد فيه مرتقب … الا تامله عشرا وامله
ولا أتيت بعذر عن تأخره … الا تعلل باللقيا وعلله
ما ضر مولاي لو زاد الخطاب به … ولا تطول بالحسنى وطوله

وقال في مثله

وقفت على ما جاءني من كتابكم … فكان لآلام القلوب مداويا
وهيج لي شوقا وما كان ساكنا … واذكرني عهدا وما كنت ناسيا

وقال في مثله

أتاني كتاب منك احسب انه … هو السحر لا بل دون موقعه السحر
بنثر يظل النظم يحسد رصفه … ونظم للطف السبك يحسده النثر
له رقة الخنساء في حال نوحها … ولكن معناه لقوته صخر
اذا شنف الاسماع در نظامه … تيقن كل ان مرسله البحر

وقال في مثله

وافى كتابك فاسترحت للفظه … ووجدت فيه شفاء قلبي المكمد
وطفقت انظر في خلال سطوره … نظر المريض الى وجوه العود

وقال ايضا

١٦٠

كتبت فما علمت أخط نقش … يلوح لناظري ام خط نفسي
فتم به على سرور يومي … وكاد بأن يعيد سرور أمسي
وقالوا قد وجدت به سرورا … فقلت مصرحا من غير لبس
غرست بصدر مرسله ودادا … فها انا قد جنيت ثمار غرسي

وقال أيضا

ايا ماجدا أدنى فضائل مجده … تجل عن الاحصاء والعد والحصر
بعثت لنا در الكلام قلائدا … ولا عجب ان يصدر الدر عن بحر
أتتني سطور منك بين افاضل … قضوا لي بفضل السبق في النظم والنثر
فأوهت لديهم في الفصاحة منصبي … ولكن تباهيلي بها رفعت قدري

وقال في مثله

لثمت مقاطر اقلامه … وتقت الى لثم أقدامه
ولم استطع بعد نشر الثناء … الا الدعاء لايامه

وقال في مثله

أتاني كتاب منك ينفث بالسحر … ولكنه بالعتب منتفخ السحر
يضم عتابا من عتابك زاخرا … ولا عجب اذ ذاك من لجة البحر
فأشعرت من تعريضه بسعاية … رمتني بها الاعداء من حيث لا أدري
فان يكن حقا فاجعل العفو كيدهم … وان يك زورا فاتق الله في أمري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)